

# لقاء عن الأربعين النووية 1

عيسى المسلمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه الصلاة والسلام على اشرف الانبياء وخاتم المرسلين نبينا وامامنا وقودتنا محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:06](#)

ارجو ان يكون الصوت مسموعا لكم جيد ان شاء الله يصلكم بوضوح ان شاء الله نعم هل الصوت مسموع الان بارك الله فيك جزاك الله خيرا الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه وصلاة الله وسلامه الاتمان الاكملان عليه - [00:00:48](#)

وعلى اله واصحابه وازواجه امهات المؤمنين رضي الله عن الصحابة والتابعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فاني اولاً اعذر اليكم عن التأخر فان التعامل مع هذه التقنية احيانا قد يحتاج شيئا من الوقت - [00:01:35](#)

فاعتذر لكل من انتظر منكم واسأل الله تعالى ان يكتب له انتظاره حسنات واجرا وبراً انه سميع قريب معشر الفضلاء الكرام مرحباً بكم في مجلس نتدارس فيه حديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:01:54](#)

مرحباً بكم في روضة من رياض الجنة نتدارس فيها شيئا من احاديث المصطفى صلى الله عليه واله وسلم. مرحباً بكم في لقاء نسأل الله تعالى وندعوه ونرجوه ان يكتبه لنا ولكم وان يجعله لنا ولكم ذخراً عنده - [00:02:15](#)

يوم نلقاه واسأل الله تعالى ان يكون حضوركم ان يكون حضوركم في هذا اللقاء هو من سلوك سبيل لطلب علم يكون سبباً لسلوك طريق الى الجنة. فقد جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:02:35](#)

من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً الى الجنة او سلك الله به طريقاً الى الجنة وسلوك الطريق الى طلب علم يكون بطريقة معنوية ويكون بطريقة مادية - [00:02:52](#)

اي سبيل يسلكه الانسان لطلب علم شرعي صحيح فانه يسلك طريقاً الى الجنة باذن الله عز وجل. اسأل الله ان يتقبل منا ومنكم هذه اللقاءات التي نبدأها هذا المساء ونبدأها هذه الليلة - [00:03:09](#)

سنكون فيها مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مع شيء من اقواله وشيء من توجيهاته وشيء من القواعد العظيمة التي اوصى بها عليه الصلاة والسلام سلام. لقاءنا سوف نتدارس فيه - [00:03:26](#)

الاربعين النووية التي هي اعظم احاديث الاسلام. اهم احاديث الاسلام. جوامع كلم المصطفى عليه الصلاة والسلام هذه الاربعين هذه الاربعون النووية من اعظم الاحاديث عن المصطفى عليه الصلاة والسلام. جمعت فيها - [00:03:43](#)

جوامع كذب المصطفى عليه الصلاة والسلام. ولها قصة لها قصة هذه الاربعون ابتدأت قصتها من عام ثلاثمئة من من قبل عام ثلاثمئة وثمان وثمانين. امن قبل عام ثلاثمئة وثمانية وثمانين اي في القرن الرابع حيث كان الامام الخطابي رحمه الله تعالى - [00:04:03](#)

كان رحمه الله تعالى يؤلف كتاباً في غريب الحديث فجمع جملة من جوامع كلم المصطفى عليه الصلاة والسلام. جملة من احاديثه صلى الله عليه وسلم هي من جوامع كلمه عليه - [00:04:30](#)

الصلاة والسلام ثم بقيت وخذها الله تعالى في كتابه. الى ان جاء القرن السابع وتحديداً قبل عام ستمائة وثلاث قبل عام ستمائة وثلاثة واربعين حين جاء الامام ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله تعالى - [00:04:45](#)

فجمع الى هذه الاحاديث جملة من احاديث جوامع كلم المصطفى عليه الصلاة والسلام. فبلغت ستة وعشرين حديثاً. اذا بنى الثاني على الاول الى ان جاء في نفس القرن وفي قبل نهايته الامام النووي الذي تنسب اليه هذه الاربعون. الامام النووي رحمه الله -

جاء فوجد هذه الستة والعشرين حديثا مجموعة من جوامع كلم المصطفى عليه الصلاة والسلام فاضاف اليها واوصلها الى اثنين واربعين حديثا وصارت تسمى نسبة اليه الاربعون النووي وهذه الاربعون اصبحت - [00:05:31](#)

اصبحت مثلا يضرب للقبول فانه قد طوفت شرق الارض وشمالها وجنوبها وغربها هذه الاربعون كتب الله تعالى لها القبول وهي اول ما يعنى به طلبه العلم. من حيث دراسة حديث رسول الله - [00:05:57](#)

صلى الله عليه وسلم. اول ما يبتدأ طالب العلم في في الحديث يدرس هذه الاربعين. اول ما يبدأ يحفظ الصغار هذه الاربعين. فهذه الاربعون النووية التي تنسب الى الامام النووي رحمه الله كتب الله لها قبولا عظيما - [00:06:17](#)

ولعل ذلك والله تعالى اعلم سببه شئ بين من جمعها وبين ربه عز وجل. اخلاص لعل لعله يكون اخلاص كتب الله تعالى لها القبول في الارض واصبح طلاب العلم يتداولونها ويحفظونها ويعتني بها العلماء فيشرحونها - [00:06:36](#)

ويشرحونها شروحا متعددة متنوعة ما بين شرح مختصر الى شرح وجيز او او يسير او وسيط او شرح كما فعل الامام الحافظ ابن رجب رحمه الله تعالى في كتابه العظيم - [00:06:59](#)

الذي سماه واسمه مطابق لمحتواه سماه جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم اخذ هذه الاربعين واضاف اليها ثمانية احاديث فبلغت خمسين حديثا هي اعظم احاديث الاسلام وهي اهم احاديث الاسلام - [00:07:19](#)

نعم هذه الاربعون كتب لها القبول واعتنى بها العلماء. ولعله ان شاء الله هذه اللقاءات وهذه المدارس التي نبتتها هذه الليلة لعله ان شاء الله كما ان لكم فيها من الحسنات والاجر الجزيل عند الله. هي ايضا للامام النووي رحمه الله تعالى مثل ما لكم. فانها فان - [00:07:40](#)

الله تعالى قد كتب له القبول في هذه الاربعين نعم هذه الاربعين من جوامع الكلم او في جوامع الكلم ما معنى جوامع الكلم؟ قد جاء عنه عليه الصلاة والسلام بل قد ثبت عنه - [00:08:05](#)

عليه الصلاة والسلام انه قال عليه الصلاة والسلام وهو يثني على ربه بمنته عليه قال واوتيت جوامع الكلم واوتيت جوامع الكلم وبايجاز شديد ما معنى جوامع الكلم الجملة المحدودة او الكلمة القليلة الاحرف - [00:08:19](#)

التي تنتظم معاني عظيمة جدا لا تكاد تنحصر. واضرب لكم مثلا يسيرا جدا جدا في قوله عليه الصلاة والسلام اتق الله حيثما كنت كلمة موجزة محدودة جملة محدودة محدودة - [00:08:44](#)

لا يخرج عنها الانسان طوال حياته منذ ان يبلغ ويصبح مكلفا الى ان يلقي الله عز وجل. فان هذا الحديث ينتظم حياته كلها. اتق الله حيثما واتق الله ايضا اينما كنت. وفي اي مكان كنت وفي اي زمان كنت في عملك في ذهابك في اياك في بيعك في شرائك في - [00:09:04](#)

اخذك في عطائك في كل شئ اتق الله حيثما كنت اتق الله حيثما كنت هي كلمة موجزة الاحرف لكنها عظيمة المعاني بليغة المعاني لا يخرج عنها الانسان في حياته كلها الى ان يلقي الله تبارك وتعالى. هذا مثال - [00:09:31](#)

وقوله عليه الصلاة والسلام اوتيت جوامع الكلم هذا ينتظم امرين اما الامر الاول فهو القرآن الكريم الذي انزله الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم اما الامر الثاني فهو ما اتاه الله تعالى ما جعله الله تعالى كما قال سبحانه عن رسوله صلى الله عليه وسلم وما ينطق عن الهوى - [00:09:54](#)

ان هو الا وحى يوحى فنطقه عليه الصلاة والسلام وحى او حاه الله تبارك وتعالى اليه وكلامه عليه الصلاة والسلام وفعله عليه الصلاة والسلام. واخلاقه عليه الصلاة والسلام. وتقريراته عليه الصلاة والسلام - [00:10:20](#)

كلها سنته وكلها احاديثه عليه الصلاة والسلام هذا اعني اهذا الامر العظيم الذي هو السنة الحديث هو مقرون بكتاب الله تبارك وتعالى ومع كتاب الله تبارك وتعالى وقد قال الله تعالى - [00:10:42](#)

لنبيه الكريم عليه الصلاة والسلام. وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم فانزل الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم انزل الله تبارك وتعالى كتابه على رسوله عليه الصلاة والسلام - [00:11:03](#)

وامره جل وتعالى ان يبين للناس ما انزل اليه ما انزله اليهم فصار قوله وفعله واخلاقه وكل ما يصدر عنه عليه الصلاة والسلام كل ذلك هو من بيانه صلى الله عليه وسلم - [00:11:24](#)

بما انزل علي وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولذلك حين سئلت ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها وارضاهها كما في الصحيح صحيح مسلم عن اخلاقه. قالت الست تقرأ القرآن؟ قال بلى. قالت للسائل. قالت - [00:11:45](#)

ان خلق رسول الله فان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان القرآن. معناه كل المحاسن والفضائل التي في القرآن صارت جبلة وصارت طبيعة للمصطفى عليه الصلاة والسلام حتى صار عليه الصلاة والسلام - [00:12:04](#)

خلقه القرآن من هنا ندرك ان هذه السنة المطهرة هي وحي من الله تعالى وهي صنم القرآن. وهي بيان للقرآن. ولذلك اذا رأيت او رأيتم احدا يطعن في شيء من السنة - [00:12:23](#)

الصريح يطعن في السنة فهو طعن في الدين هو طعن الدين لان السنة بيان للقرآن. وتطبيق للقرآن وعمل بالقرآن. ولان السنة وحي من الرحمن لان الله تعالى قال وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي - [00:12:44](#)

يوحي فما احوجنا وما احرانا الى ان نتعلم هديه عليه الصلاة والسلام وسنته واحاديثه صلى الله عليه وسلم لان فيها تفصيل ما اجمل في كتاب الله عز وجل وفيها ايضا من السنن مما لم يأتي تفصيله في كتاب - [00:13:06](#)

الله تبارك وتعالى ولهذا فالمصدر الاول في ديننا المصدر الاعظم في ديننا هو الوحي القرآن والسنة القرآن والسنة هي المصدر الاعظم والاول في ديننا. ثم يأتي بعد ذلك الاجماع - [00:13:27](#)

والقياس هذه الاربعون كما تقدمت الاشارة اليها كتب الله تبارك وتعالى لها القبول ولنبدأ فيها. نسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا وياكم العلم النافع والعمل الصالح. نسأل الله ان يشرح صدورنا - [00:13:50](#)

لما فيها من العلم والنفعة والفائدة نبدأ اولاً باول حديث فيها حديث عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وارضاه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات - [00:14:09](#)

وانما لكل امرئ ما نوى انما الاعمال بالنيات لو ان احدكم كتب الحديث جعله في المحادثة حتى ينظره من من ليس عنده كتاب انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى - [00:14:28](#)

فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأتى ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه هذا الحديث هذا الحديث متفق عليه اخرجه البخاري ومسلم - [00:14:49](#)

واصحاب الاصول وهذا الحديث مما تلقته الامة بالقبول تلقته الامة بالقبول ومما يشير الى مكانة هذا الحديث النروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمعه من الفاروق رضي الله عنه وهو يخطب به - [00:15:14](#)

على المنبر يخطب بهذا الحديث لمكانته ولاهيمته وجاء في رواية في الصحيح صحيح البخاري انه صلى الله عليه وسلم قال رواية في اوله يا ايها الناس انما الاعمال بالنيات. قال بعض العلماء فيه اشارة - [00:15:36](#)

الى ان الفاروق ايضا سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب به لاهمية هذا المعنى العظيم الذي تضمنه هذا الحديث. ولذلك جاء عن العلماء جاء عن العلماء عن مكانة هذا الحديث. ومنزلته شيء عظيم من ذلك مثلا كلام الامام احمد - [00:15:58](#)

امام اهل السنة والجماعة في عصره رحمه الله انه قال اصول الاسلام على ثلاثة احاديث. اصول الاسلام احدها حديث الاعمال بالنيات وسيأتي ان شاء الله الكلام عن باقي الاحاديث. ايضا - [00:16:24](#)

الامام ابو داود رحمه الله يقول اصول السنن اربعة احاديث ذكر منها هذا الحديث وهذا الحديث ايضا هو مما يدور عليه علم الدين وعلم الشريعة. الامام الشافعي رحمه الله يقول هذا الحديث ثلث العلم - [00:16:46](#)

قيل في شرح هذا الكلام بان الاعمال اما ان تكون بالجوارح واما باللسان واما بالقلب. ولا شك ان اهمها واصلها واعظمها عمل القلب. وهذا الحديث في الثلث الاعظم. الا وهو - [00:17:07](#)

الا وهو احسنت بارك الله فيك. او احسنت بارك الله فيك الا وهو عمل القلب الذي هو النيات منه النيات طيب اسمحووا لي بارك الله

فيكم ان اضع عاجلا بعض الاسئلة - [00:17:23](#)

لعلها تثير الاهتمام حتى يكون الفهم والاستيعاب ايسر باذن الله تبارك وتعالى. اولا قوله عليه الصلاة والسلام انما الاعمال بالنيات هذا الاسلوب في لغة العرب ماذا يسمى وما معنى ذلك - [00:17:41](#)

ثم ما المقصود بالاعمال في هذا الحديث ثم ما هو معنى النيات هنا؟ ما المقصود بها ما المقصود بالنيات هنا انما الاعمال بالنيات. طيب وقوله بعد ذلك وانما لكل امرئ ما نوى - [00:17:58](#)

هل هذه الجملة معناها هو نفسه معنى الجملة الاولى سيأتي الكلام باذن الله ثم ايضا قال فمن كانت هجرته ما معنى الهجرة ما معنى الهجرة ثم ثمة اسئلة قوله صلى الله عليه وسلم فمن كانت هجرته الى الله ورسوله - [00:18:16](#)

فهجرته الى الله ورسوله. ما معنى ذلك ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة ينكحها اليست اليست من كانت هجرته لامرأة ينكحها ذلك من الدنيا ثم ما المعنى البلاغي العظيم في قوله فهجرته - [00:18:39](#)

الى ما هاجر اليه. ثم مشهور قصة مهاجر ام قيس رجل خطب امرأة يقال لها ام قيس قالت لا اتزوجك حتى تهاجر فهاجر فتزوجها فكانوا يسمونه مهاجر ام قيس نهاجر من اجل ان يتزوج هذه المرأة - [00:18:57](#)

فهل هذا هل هذه القصة هي سبب هذا الحديث لعلنا ان شاء الله نجيب على هذه الاسئلة سؤالا سؤالا اولا قوله عليه الصلاة والسلام انما الاعمال هذا الاسلوب يسمى في لغة العرب اسلوب الحصر - [00:19:24](#)

يسمى بلغة العرب اسلوب الحصر. ما معناه بالتيسير للعبارة وللجملة كما تقول العرب مثلا انما الشجاع زيد كأن القائل يقول ليس لا يوجد شجاع الا هو فحصر الشجاعة في المذكور وهو زيد - [00:19:48](#)

مبالغة بالاسلوب في هذا الاسلوب يعني يعني حصر المذكور حصر الشجاعة في زيد انما الكريم احمد فكأنه لا كريم الا هذا وقد يكون الحصر مطلقا وقد يكون نسبيا - [00:20:09](#)

كما قال الله تبارك وتعالى لنبيه ورسوله عليه الصلاة والسلام انما انت منذر مع انه عليه الصلاة والسلام بشير ونذير هذا اسلوب الحصر من هنا مدخل عظيم لمعنى هذا الحديث - [00:20:29](#)

مدخل مهم انما الاعمال بالنيات. حصر الاعمال في نياتها البواعث عليها طيب انما الاعمال بالنيات هنا سؤال كان في الجملة حذفاً يدركه العرب انما الاعمال بالنيات هل المقصود هل المعنى - [00:20:48](#)

انما تصح الاعمال بالنيات هل المقصود هذا ام ان المقصود انما اجر الاعمال بحسب النيات اعيد السؤال وفي السؤال تيسير للمقال انما الاعمال بالنيات فهل معنى هذا انما تصح الاعمال - [00:21:22](#)

بحسب النيات ام ان المعنى انما الاعمال بالنيات؟ اي انما تكون الاجور انما يكون الاجر على الاعمال بحسب النيات للجواب عن هذا السؤال لابد ان نفهم ما المقصود بالاعمال المقصود بالاعمال - [00:21:59](#)

جميل بعضكم بدأ يجيب ما شاء الله. جميل هذه المحاولات نعم الاعمال محتملة لمعنيين اثنين الاعمال محتملة لمعنيين اثنين. اما احدهما فالمقصود الاعمال اي العبادات الاعمال التعبدية المحضة مثل الصلاة - [00:22:28](#)

وقراءة القرآن والحج وقيام الليل ونحو ذلك من من التعبدات المحضة هذا معنا من معاني الاعمال ويحتمل ايضا انما الاعمال بالنيات كل الاعمال التي يعملها الانسان حتى المباحات طيب اذا ادركنا انها الاعمال كلمة محتملة - [00:22:55](#)

وعرفنا وعرفنا ايضا الحصر ان انما الاعمال بالنيات فعندئذ نحاول ان نفهم الجملة ان شاء الله وفي الجملة اكثر من معنى او احتمال الاحتمال الاول اذا كان المقصود بالاعمال اي التعبدات المحضة - [00:23:25](#)

كالصلاة الحج والصيام فهذي يكون التقدير انما تصح الاعمال بالنيات لان الصلاة مثلا اذا لم تكن خالصة لله تبارك وتعالى فانها لا تصح الحج اذا لم يكن خالصا لله تبارك وتعالى فانه لا يصح - [00:23:49](#)

اذا اذا كان الاعمال المقصود الاعمال العبادات المحضة الصلاة والصيام والحج فهذه الاعمال لا تصح الا اذا كانت خالصة لله تبارك وتعالى طيب اما اذا كان المقصود الاعمال اي كل ما يعمله الانسان من المباحات - [00:24:18](#)

مثل النوم والاكل والشرب ونحو ذلك من المباحات هذي يكون تقدير الجملة بناء على هذا يكون تقدير الجملة انما يكون الاجر انما تكون اجور الاعمال بحسب النيات ولهذا اثر عن بعض اهل العلم - [00:24:45](#)

قوله واضرب لكم مثلا ان شاء الله. قال قتل عن بعض اهل العلم قوله المباحات المباحات مثل شرب الماء ومثل النوم في الليل مثل الاكل تناول الانسان للطعام المباحات تصير - [00:25:08](#)

بالنيات الصالحات طاعات وقربات كيف؟ المثال من احوال بعض الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم قال بعض الصحابة كان بعض الصحابة ينام شيئا من الليل ثم يقوم الى الصلاة في الليل. يتهدد لله تبارك وتعالى - [00:25:31](#)

يعني ينام ثم يقوم كما كان عليه الصلاة والسلام ينام ثم يقوم طيب فقال بعض الصحابة انني لاحتسب نومتي كما احتسب قومتي او احتسب نومتي كما احتسب قيامي. كيف؟ من افضل الطاعات والقربات ان يقف الانسان بين يدي رب الارض والسماوات في الظلمات - [00:25:52](#)

لا يراه احد ولا يطلع عليه احد من المخلوقات او الكائنات. ينادي ربه ويدعوه. قيام الليل. هذه من افضل الطاعات فهذا رضي الله تعالى عنه يقول انا احتسب قيامي في الليل - [00:26:21](#)

وانا ايضا احتسب نومي في الليل ايضا. لماذا؟ لانه حين ينام ينام ونيته ان يتقوى على القيام فهو يجعل النوم وسيلة للقيام. يجعل النوم معيننا على القيام. وهكذا الطعام والشراب واحد يشتري الطعام ليتقوى على الطاعة والعبادة ويأكل - [00:26:34](#)

واحد يشرب الماء ليكون كذلك فكلمنا نوى السمع كلما نوى عملا كلما نوى نية صالحة في المباحات كتبها الله تعالى له هذا باب عظيم من ابواب الخير باب عظيم من ابواب الخير وقال عليه الصلاة والسلام خذ على ذلك مثلا النفقات - [00:27:06](#)

التي احيانا تشق على بعض الناس نفقة الانسان على نفسه وعلى عياله واهله وزوجه. قال عليه الصلاة والسلام انك لن تنفق نفقة لكن في شرق ما هو الشرط هل تبتغي بها وجه الله - [00:27:29](#)

نفقة انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله احط خط وخط تحت كلمة تبتغي بها وجه الله انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت عليها. حتى اللقمة تضعها في في امرأتك - [00:27:48](#)

حتى النفقة الواجبة او المستحبة كل ذلك يؤجر عليه الانسان اذا احسن النية طيب اذا قوله عليه الصلاة والسلام انما الاعمال بالنيات اي انما تصح الاعمال اي الطاعات والعبادات ما تصح الا بالنية. كما سيأتي - [00:28:10](#)

وايضا انما الاعمال بالنيات. ايضا انما تكون الاجور على الاعمال بحسب النيات طيب النيات ما معنى النيات النيات جمعونية فما هي النية في المصطلح الشرعي في كلام العرب نويت كذا يعني قصدت اليه لكن في المصطلح الشرعي في الاحاديث والايات ما المقصود - [00:28:32](#)

لها معنيان وسأضرب لكم مثلين يسيرين اما المثال الاول انسان انسان دخل المسجد نيته ان يصلي ركعتين تحية المسجد وانسان اخر دخل المسجد وصلى ركعتين وهو مسافر نيته ان يصلي فرض الظهر مثلا - [00:28:55](#)

العمل واحد لكن الفرق النية طيب الانسان نفسه ينوي ركعتين او اربع ينوي مثلا فرض او نافلة يميز العبادة يميز العبادة عن العادة ويميز ما المقصود ما هي العبادة هل نوى نفلا او فرضا - [00:29:24](#)

نعم هل نواه ظهرا او عصرا انسان مثلا توقف في النهار عن الطعام والشراب هل نوى الصيام النوى يعني اه الصحة فقط يعني في فرق مؤثر اذا المعنى الاول من هذه الامثلة بارك الله فيكم وحفظكم جميعا - [00:29:47](#)

معناه تمييز العبادات بعضها عن بعض وتمييز العبادات عن العادات. واحد كذا بس قال والله انا انا اتوقف عن الطعام والشراب اليوم من من الصباح الى الليل. آآ من اجل - [00:30:14](#)

الى الصحة لان مثلا معدته اتعبته مثلا هذا ما هو صائم الصيام الشرعي حتى ولو لم يأكل ولو لم يشرب شيئا ليس هذا هو الصيام الشرعي نعم الامر الاخر هذا هذا المعنى الاول للنية. هل نوى تمييز العبادات بعضها عن بعض - [00:30:27](#)

وتمييز العبادات عن العادات المعنى الثاني رجل قام يصلي رجل قام يصلي ولكن باعته على الصلاة انه رأى رجلا ينظر اليه ويريد مثلا

ان يقبله زوجا لابنته صلى وصام لامر كان يطلبه لما انقضى الامر لا صلى ولا صام - [00:30:50](#)

او رجل قام يرئى يصلي ولكن يرئى احدا او صلى لانه يريد منفعة دنيوية نعم اذا الباعث على العمل هل هو ارادة وجه الله هل هو الاخلاص لله تبارك وتعالى - [00:31:20](#)

ام انه طلب دنيا هذا امر مهم ومؤثر هل الباعث له الاخلاص وارادة وجه الله ام الباعث له رياء وسمعة او منفعة دنيوية. هذا ايضا المعنى الثاني للنية اذا المعنى الاول - [00:31:39](#)

كما كتبت آآ سمر اظن بارك الله فيها تمييز العبادات عن العادات هذا تمييز العبادات بعضها عن بعض والمعنى الثاني المقصود بالعمل هل هو ابتغاء وجه الله هل هو ابتغاء رضوان الله - [00:32:01](#)

هو الرياء والسمعة او هو طلب دنيا فهذا معنى صحيح وهذا معنى صحيح. انما الاعمال بالنيات بهذا وبهذا هل وردت النيات في القرآن الكريم نعم اخيرا ولكنها بغير لفظ النية - [00:32:18](#)

خذوا على ذلك هذا المثل قال الله تبارك وتعالى الايات التي انزلت في ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وارضاه وما لاحد عنده من نعمة تجزى الابتغاء وجه ربه الاعلى - [00:32:39](#)

واضحة جدا ويحسن الى الناس ليس ردا لجميلهم مجرد رد الى جميل معاملة بالمثل وانما يفعل ذلك ابتغاء وجه الله في سورة اخرى قال الله تبارك وتعالى ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا - [00:33:00](#)

مسكينا ويتيما واسيرا. ثم قال انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا. فوقاهم الله شر ذلك اليوم وايضا في كتاب الله عز وجل اذا الابتغاء - [00:33:27](#)

الا ابتغاء وجه الله. كما قال الله عز وجل لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس. امور عظيمة جدا هذه اعمال سالحة في ذاتها. هي اعمال خير. لكن الاجراه - [00:33:54](#)

لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس طيب الاجر قال ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما لاحظوا هذا الشرط - [00:34:14](#)

حاضرا في كتاب الله عز وجل. اخلاص النية لله تبارك وتعالى وصحة القصد طيب ومن ورود النية بكتاب الله عز وجل ايضا نعم ايضا هذا مثال اضافته اختكم بارك الله فيها - [00:34:30](#)

ومثل مثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله. طيب ومثل الذين اه قال الله عز وجل ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من انفسهم كمثل جنة بربوة احسنت بارك الله فيك. احسنتم جميعا - [00:34:52](#)

طيب ايضا قد وردت النية في كتاب الله عز وجل بمعنى بلفظ الارادة قال الله عز وجل من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد. ثم جعلنا له جهنم يصلها مذموما مدحورا. ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها - [00:35:07](#)

وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا. لاحظوا ومن اراد الآخرة عمله عمل الصالحات لكن هو الباعث له انه يريد ما عند الله عز وجل خالصا لله تبارك وتعالى. اذا من اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان - [00:35:29](#)

سعيهم مشكورا طيب قال بعض السلف هو الفضيل رحمه الله قال رحمه الله تعالى ان الله تعالى لا يقبل العمل حتى يكون خالصا صوابا ولا يكون خالصا الا اذا كان لله ولا يكون صوابا الا اذا كان على الشريعة او موافقا للسنة - [00:35:50](#)

قال الله عز وجل فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا سالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. سالحة يعني يكون موافقا لسنة النبي وهدية وشريعته عليه الصلاة والسلام نعم ومن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا سالحا. ثم ولا يشرك بعبادة ربه احدا - [00:36:10](#)

يكن مقصده خالصا لله. قال الله عز وجل وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين فالاخلاص قبول قبول السعي ان يجتمع فيه صدق واخلاص مع الى اخر ما ذكر الناظر رحمه الله. نعم - [00:36:37](#)

اذا هذان امران عظيم ان والمقصود هنا هو الاخلاص بان يكون العمل لله تبارك وتعالى نعم ان يكون العمل لله تبارك وتعالى والباعث عليه هو ابتغاء مرضاة الله. طيب هذه هي الجملة الاولى انما الاعمال بالنيات - [00:37:04](#)

الجملة الثانية قوله صلى الله عليه وسلم وانما لكل امرئ ما نوى انا اسألکم من كان عنده جواب يكتبه سريعا هل هذه الجملة الثانية هي بمعنى الجملة الاولى هل هي هي - [00:37:22](#)

هل هي تكرر؟ هل هي تأكيد ام ان فيها معنى جديدا الجملة الاولى نعم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فهل هذا نفس المعنى الاول ام ان فيها معنى جديدا - [00:37:38](#)

طيب هل من جواب تأكيد نعم هكذا قال بعض اهل العلم وقالت بعضكم او قال بعضكم ليس نفس المعنى وقال بعضكم تأكيد يعني تأكيد للجملة الاولى طيب بارك الله فيك - [00:38:00](#)

تأملوا قليلا في الجملتين اما الجملة الاولى فقد جعل فيها ان الاجر اجر الاعمال مترتب عليها بحسب النيات انما الاعمال بالنيات. فالحديث عن اعمال يكون اجرها بحسب النيات اما الجملة الثانية - [00:38:25](#)

فيها باب واسع عظيم من رحمة الله فان الله تعالى يعطي الانسان على قدر نيته. قال وانما لكل امرئ ما نوى هل من امثلة وهل من ادلة نعم اما الامثلة - [00:38:49](#)

اما الامثلة واحد من الناس مثلا ينوي ان يقوم الليل لكنه مرض الله تبارك وتعالى يكتب له قيام الليل كأنه قامه. لانه قام به عذر وشخص اخر شخص اخر يزور ارحامه او يزور جدته او امه او اباه - [00:39:11](#)

في كل يوم مثلا او كذا ولكنه لم يستطع لانه سافر والله تعالى يكتب له اجره كأنه مستقر نيته كانت فالله تعالى يعطيه على نيته قال النبي عليه الصلاة والسلام - [00:39:38](#)

اذا مرض العبد او سافر كتب له ما كان يعمل صحيفا مقيما. ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء مريم واصبح ما يستطيع قيام الليل واصبح ما يستطيع يصلي في المسجد. كل العادات الطيبة - [00:39:58](#)

كل العبادات التي اعتاد عليها اذا حصل له عذر فان الله تعالى يجري له اجره تاما كاملا غير منقوص. الدليل قوله صلى الله عليه وسلم وانما لكل ما نوى. يا لهذا الفضل العظيم - [00:40:16](#)

يا له من رب كريم يعطينا على نيتنا اذا كانت سالحة ولذلك ما احسن النيات الصالحات يتعامل بها العبد مع ربه نعم وكذلك اذا مرض طيب ثمة امر اخر ايضا - [00:40:32](#)

اذا اراد الانسان ان نوى ان يصلي من الليل ولكنه صلى اربع ركعات كان ينوي ان يصلي ثماني ركعات صلى اربع ركعات ثم للمرض ما استطاع يكمل. الله تعالى يجري له اجره كاملا - [00:40:49](#)

نوى ان يقرأ خمسة اجزاء لكنه لم يستطع الا جزئين لمرض قام به او عذر او نزل به ضيف او شيء عذر شرعي. فالله تعالى يكتب له اجره كاملا ولذلك سئل بعض الائمة عن - [00:41:09](#)

حديث نية المؤمن خير من عمله. الحديث فيه كلام من حيث اسناده لكن معانيه معاني صحيحة. قال بعضهم لان كل عمل بالبدن مفتقر الى النية وليست كل نية تفتقر الى عمل البدن. هذه واحدة - [00:41:25](#)

الثانية هي ما ما ذكرناه انبا. ان النيات الصالحات تحول المباحات الى طاعات وقربات. الثالثة ان من ان لم يستطع ان يعمل العمل لعذر ونواه فان الله تعالى يكتبه له. الرابعة انه لو استطاع ان يعمل بعض العمل ولم يستطع اكماله لعذر فالله تعالى يكمل له اجره - [00:41:44](#)

فضائل عظيمة جدا في التعامل مع الله عز وجل وانما لكل امرئ ما نوى ولذلك من اعظم العبادات القلبية الامام العبد الله بن المبارك رحمه الله يقول رب عمل صغير تعظمه النية - [00:42:11](#)

عمل صغير لكن تعظمه النية ورب عمل كبير تحقره النية. يعني ذلك نوى رياء او نوى الدنيا والاول نوى ابتغاء وجه الله ولو كان عمله صغيرا لكنه يرتقي الى الدرجات العلى - [00:42:29](#)

انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى طيب هذه قاعدة وان شئت فقل قاعدتان هذا اسلوب ثمة اسلوب يستفيد منه المعلمون والمدرسون والمربون سواء من الرجال او النساء التعليم - [00:42:45](#)

الخطابة وفي غير ذلك اذا ذكر الانسان قاعدة اذا ذكر الانسان فائدة فيذكر عليها مثالا فان بالمثال يتضح المقال النبي الكريم عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث هذا فذكر القاعدة - [00:43:10](#)

ثم ذكر المثال ما هو المثال انه الهجرة الهجرة والهجرة من اعظم الطاعات ايش معنى الهجرة ما هي الهجرة ان ينتقل الانسان ويترك معتاده ومصالحه واموره في هاجر الى الله تعالى ورسوله - [00:43:32](#)

عليه الصلاة والسلام فما معنى الهجرة؟ الهجرة لها معنيان. اما الاول هو الانتقال من بلد الكفر الى بلد الاسلام كما كان الصحابة يهاجرون من مكة قبل ان تفتح الى المدينة الى رسول الله - [00:43:54](#)

صلى الله عليه واله وسلم هذه هذا المعنى الاول المعنى الثاني يؤخذ من هجرة الصحابة الكرام الى الحبشة من الحبشة ما الذي جعلهم يهاجرون هو الانتقال من بلد لما خافوا على دينهم في مكة - [00:44:15](#)

هاجروا الى الحبشة فقالوا الهجرة او الانتقال من بلد الخوف الى بلد الامن اذا كان لاجل الدين. فان هذه هجرة شرعية وسميت واصطلح العلماء على تسميته والرواة عليها بالهجرة. الهجرة الاولى الهجرة الى الحبشة - [00:44:40](#)

طيب الهجرة اذا انتقل الانسان وتركه لمصالح دنياه. وتركه لبيته وداره وتركه يعني الهجرة من اعظم القربات والطاعات والعمل والهجرة في ظاهرها في مظهرها امر واحد لكن ما الذي يميز بعضها عن بعض النية الصالحة او غيرها - [00:45:00](#)

فضرب النبي صلى الله عليه وسلم مثلا لما ذكره بالهجرة هذا اسلوب عظيم جميل جدا في التعليم فقال فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها - [00:45:27](#)

او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه طيب هذه الجملة العظيمة الجليلة هي مثال بين النبي عليه الصلاة والسلام عملا واحدا عملا واحدا انت يا هدى بارك الله فيك. تلخيص جيد - [00:45:47](#)

عمل واحد الهجرة ذاتها عمل واعتقال من بلد الكبر الى بلد الاسلام او من بلد الخوف الى بلد الامن اذا كان لاجل الدين في مظهرها امر واحد لكن ما الذي يميزها؟ امر خفي؟ - [00:46:06](#)

امر قلبي الباعث عليها انسان يهاجر وهو لا يريد الا الله ورسوله الله والدار الآخرة وانسان يهاجر لا له مطامع دنيا فذاك الاول الى الله ورسوله وذاك الثاني الى ما هاجر اليه - [00:46:23](#)

ثمة وقفات يسيرة بارك الله فيكم نحن بالحقيقة قمنا بهذا الحديث قليلا لكن لا لا نكرر لنا حديث عظيم الامام البخاري رحمه الله اصح كتاب في الدنيا بعد كتاب الله جعل هذا الحديث اول حديث في اول حديث في الصحيح - [00:46:42](#)

بل جعله كما قال بعض العلماء بمنزلة المقدمة للكتاب ثم كرره في نحو من سبعة مواضع او ستة مواضع في صحيحه طيب تمت وقفات يسيرة فيها اعجاز بلاغي عظيم تضمنه هذا الحديث - [00:47:00](#)

الجملة الاولى قال فيها عليه الصلاة والسلام فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله كيف هذا الاسلوب ايش المعنى جرت عادة العرب ان تقول من جاءني اكرمته - [00:47:18](#)

فجواب الشرط مختلف عن فعله من جاءني اكرمته ولا تقول العرب في عامة كلامها من جاءني جاءني تأملوا تدبروا تأملي وتدبري لا تقول العرب من جاءني فقد جاءني. لا تقول من جاءني اكرمته - [00:47:38](#)

فكيف قال عليه الصلاة والسلام فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله هذا معنى عظيم جدا فكأنه قال عليه الصلاة والسلام من كانت هجرته خالصة الى الله ورسوله فيكفيه ثوبا واجرا ورفعة ومنزلة انه الى الله ورسوله - [00:47:59](#)

من كانت هجرته الى الله ورسوله. فهجرته الى الله ورسوله يكفيه. هذا اعظم اعظم المقاصد هذا الأمر الأول. الأمر الثاني حفظكم الله ورعاكم وبارك فيكم وزادكم من فضله قوله عليه الصلاة والسلام - [00:48:24](#)

الجملة التي تليها في الجملة الاولى قال فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله الجملة الثانية قال فما ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه ولم يقل كما قال في الجملة - [00:48:45](#)

الاولى الجملة الاولى كرر الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله فكرر قوله صلى الله عليه وسلم الى الله ورسوله الى الله ورسوله

لكن في الثانية قال ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه. ولم يقل فهجرته الى دنيا يصيبها -

[00:49:03](#)

او امرأة ينكحها الجواب اعجاز بلاغي عظيم لان لفظ الجلالة ذكر الله وذكر رسوله عليه الصلاة والسلام مما يطيب ويحسن ان يكرر ولذلك كرهه عليه الصلاة والسلام يقال من كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله - [00:49:24](#)

فان القلوب تطيب واللسن تطيب بتكرار ذكر الله ورسوله اما في امر الدنيا ومقاصدها فلا يحسن التكرار. ولذلك قال اكتفى بالضمير والاشارة. فقال ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او مات ينكحها فهجرته الى ما - [00:49:51](#)

هاجر اليه ولم يقل هجرته الى دنيا او امرأة ينكحها هذا هذا الامر الاول ثمة معنى اخر ايضا الجملة الاولى قال عليه الصلاة والسلام فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله. لانه طريق واحد. صراط واحد - [00:50:10](#)

لا لا يتعرج ولا ولا يتعدد اما الثانية فقال عليه الصلاة والسلام ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة ينكحها قال فهجرته لم يقل الى دنيا او امرأة قال الى ما هاجر اليه - [00:50:30](#)

لان مقاصد الدنيا لا تكاد تنحصر فقال الى ما هاجر اليه قد يهاجر الانسان يطلب المال او يطلب الشهرة او يطلب الرياء او يطلب المنفعة الدنيوية او يطلب الكيد للمؤمن بالمسلمين او غير ذلك - [00:50:49](#)

فما اعظم قوله عليه الصلاة والسلام في هذا المقام فهجرته الى ما هاجر اليه. ايا كان مقصده اذا كان لغير الله ورسوله ايا كان مقصده فهجرته الى ما هاجر اليه - [00:51:09](#)

في حين ان في الجولة الاولى قال فهجرته الى الله هذا اعجاز بلاغي عظيم من المصطفى عليه الصلاة والسلام فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله. ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها - [00:51:25](#)

دنيا مقاصدها لا تكاد تنحصر من طلب المال والجاه المنصب النكاية في المسلمين وامور كثيرة جدا مما تطلب في الدنيا طيب اليست مقاصد النكاح النكاح والزواج اليست مما يدخل في الدنيا - [00:51:42](#)

الجواب بلى في الدنيا. فكيف ذكرها فكيف اندرجت في الدنيا ثم خصها بالذكر هذا مما جاء كثيرا يذكر الخاص بعد العام للتأكيد عليه. كما قال الله عز وجل حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى. الصلاة الوسطى من الصلوات - [00:52:03](#)

فهي تدخل الصلاة الوسطى تدخل في كل الصلوات. لكن ذكرها تنصيحا او تخصيصا لاهميتها ومكانتها طيب واحد يقول اه هل في ان يسافر الانسان ليتزوج عيب؟ الجواب لا اذا سافر الانسان ليتزوج ليس بعيب - [00:52:27](#)

وليس بمحرم بل ان شاء الله يؤجر على ذلك لكن فرق بين هذا العمل الهجرة الدنيوية او السفر الدنيوي من اجل النكاح او غيره من المقاصد المباحة بين ان تكون هجرة شرعية الى الله ورسوله. الهجرة التي تكون - [00:52:50](#)

هجرة لاجل الدين هي التي تخلو من هذه المقاصد اما ان ينتقل الانسان من بلد الى بلد بقصد المقاصد المباحة فلا حرج في ذلك لكن لا تسمى هجرة شرعية الهجرة بالمصطلح الشرعي فان النبي عليه الصلاة والسلام قد ميز هذا - [00:53:11](#)

عن هذا بعض السلف منهم الامام علم سفيان ابن سعيد بن مسروق الثوري المتوفى في منتصف القرن الثاني رحمه الله يقول ما عالجت شيئا اشد علي من نيتي. انها تتقلب علي - [00:53:29](#)

يتقلب عليك وكان السلف رحمة الله عليهم يجاهدون انفسهم في امر النية بعضهم يخفي كثيرا من اعماله بينه وبين الله في هذا الزمن يقول اللهم انا نعوذ بك من فتنة التصوير - [00:53:54](#)

بعض الناس اذا ذهب الى المسجد صور نفسه اذا ذهب الى الحرم وطاف صور نفسه اذا سعى صوم في الحج يصور نفسه اذا احرم صور نفسه. واحيانا امام الصورة يرفع يديه - [00:54:13](#)

اللهم لا تجعل التصوير اكبر همنا ولا مبلغ علمنا فينبغي للانسان نجاهد نفسه في امر النية يبغي للانسان ان يجاهد نفسه في اخلاصه. ان يجتهد في هذا حتى لا يقع - [00:54:28](#)

الشرك الاصغر وهو الرياء اسأل الله لنا ولكم العفو والعافية. ابو بكر الصديق رضي الله عنه وقد ذكر النبي عليه الصلاة والسلام الشرك

الاصغر اخفى من ديبب النملة السوداء الى اخر ما قال عليه الصلاة والسلام. وذكر الشيخ الاصمم فذكر له ابو بكر رضي الله عنه شيئا وسأله - [00:54:44](#)

علمه النبي عليه الصلاة والسلام دعاء اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك شيئا وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم نعم ينبغي للانسان ان يجاهد نفسه وان يعلم ان الله تعالى لا يقبل العمل الا اذا كان خالصا له - [00:55:05](#)

قال الله تعالى في الحديث القدسي انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه. واذا تركه الله هلاك والعياذ بالله لذلك هذا امر عظيم لابد من - [00:55:27](#)

مجاهدة النفس عليه. في مقابل ذلك ايضا ينبغي الحذر من الوسواس بعض الناس يبالغ حتى يدخل الوسواس فيكون مثلا في الصلاة او يريد ان يدخل في الصلاة فيوسوس كثيرا في الدخول الى الصلاة - [00:55:42](#)

وبعضهم يقول اللهم اني نويت ان اصلي لك صلاة الظهر فرضا اربع ركعات. وهل الله عز وجل لا يعلم ما في قلبك تعالى يعلم يعلم يعني الا يعلم من خلق - [00:55:58](#)

هو اللطيف الخبير لا يعلم من خلق وهو اللطيف. بلى كما قال الله عز وجل ان الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر كبير واسروا قولكم او اجهروا به انه عليم بذات الصدور - [00:56:15](#)

فهل يخبر الانسان ربه بانه يريد صلاة فرض اربع ركعات او نحو ذلك؟ هذا مما لا هذا مما يخالف الشرع وهذا مما لم يكن عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا صحابته الكرام - [00:56:35](#)

النية محلها القلب ولا يشرع التلفظ بها. بل ذلك من خلاف هدي المصطفى صلى الله عليه واله وسلم نعم هذا هو الحديث الثاني بقي لنا الحديث الاول واطلنا فيه لاهميته - [00:56:48](#)

والا فاننا المفترض ان شاء الله تعالى سوف نوجز ونسرع في الاحاديث لآخذ اهم ما فيها من الفوائد ان شاء الله تعالى لا بأس ان نأخذ ان شاء الله تعالى فيما بقي من الدقائق بقي لنا - [00:57:06](#)

تقريبا ثلاث عشرة دقيقة نأخذ فيها جملا من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث الثاني قصة هود جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال - [00:57:18](#)

بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اطلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه. ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد

اخبرني عن الاسلام - [00:57:36](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان تحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. قال صدقت - [00:57:57](#)

قال فعجبنا له يسأله ويصدقه قال فاخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. قال صدقت. قال فاخبرني عن الاحسان. قال ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك. قال فاخبرني عن الساعة -

[00:58:11](#)

طالما المسئول عنها باعلم من السائل قال فاخبرني عن اماراتها. قال ان تلد الامة ربتها. وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان. ثم انطلق فلبث مليا. ثم قال لي يا عمر اتدري من السائل؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال - [00:58:35](#)

انه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم هذا الحديث عظيم بعثة من السماء جبريل عليه السلام ينزل الى الارض ويأتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسأله هذه الاسئلة تعليما للناس - [00:58:55](#)

تعلما لهذه الامة ولذلك قال عليه الصلاة والسلام في اخره لما سأل عمر رضي الله تعالى عنهم جميعا قال اتدري من السائل لما قال الله ثم قال انه جبريل اتاكم يعلمكم دينه - [00:59:18](#)

ثم فائدة مهمة في هذا الحديث احد صور تعليم الدين هي الاسئلة المفيدة النافعة ان جبريل عليه السلام سأل رسول الله صلى الله

عليه وسلم هذه الاسئلة العظيمة فاستنطقه فاخرج الجواب العظيم النافع الذي استفادت منه الامة الى قيام - [00:59:34](#)

قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم. اذ طلع علينا رجل طيب كيف رجل وفي اخر الحديث يقول جبريل فؤاد عمر رضي الله عنه يقول في بداية الحديث يقول اذ طلع علينا رجل - [00:59:52](#)

وفي اخره يقول النبي عليه الصلاة والسلام فانه جبريل فهل هو رجل او جبريل نعم الجواب هو جبريل جاء في صورة رجل عليه السلام ثم ذكر امرا عجيبا جديد بياض الثياب - [01:00:12](#)

شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد هذه الجملة مفيدة جدا فيها امر غريب ايش الغريب لو كان لو كان مقيما من اهل المدينة لا يستغربون نظافة ثيابه ونظافة شعره - [01:00:36](#)

من اهل المدينة مقيم لكن ان يكون غريبا وشديد بياض الثياب شديد سواد الشعر هذا عجيب ثم لا يعرفه احد صفاته صفات المقيم لان ثيابه بياض جميلة. شديد بياض الثياب - [01:00:59](#)

وشديد سواد الشعر لا يرى ما ليس عليه اثر السفر والاجهاد والتعب. وفي نفس الوقت لا يعرفه منا احد عجيب هذا فاستغربوا قال ثم النبي عليه الصلاة جلس جلسة المتعلم - [01:01:19](#)

كما قال محمد اخبرني عن الاسلام. ثم الايمان ثم الاحسان هذا الحديث يقول الامام القرطبي المحدث قرطبي مفسر وفيه القرطبي المحدث. القرطبي المحدث صاحب كتاب المفهم لما اشكل من تلخيص صحيح مسلم. يقول - [01:01:32](#)

هذا الحديث ام السنة من اين جاء بهذا المعنى قياسا على ام الكتاب الفاتحة لان جمعت مقاصد القرآن العظيم كله فيقول حق لهذا الحديث ان يسمى ام السنة. لانه جمع مقاصد السنة - [01:01:52](#)

كيف ذلك قوله سأله عن الاسلام ثم الايمان ثم الاحسان. ثم قال النبي عليه الصلاة والسلام في اخر الحديث يعلمكم دينكم. فائدة عظيمة جلية ان مراتب الدين هي هذي مراتب الدين الاسلام - [01:02:12](#)

والايمان والاحسان وسأله عنها سؤال سؤال قال قال يا محمد اخبرني عن الاسلام قال ان تشهد هذا يدل انتبهوا بارك الله فيكم انتبهوا حفظكم الله اذكر نفسي واخواني واخواتي جميعا - [01:02:29](#)

اعظم ما يتعلق واهم ما يعلم واعظم ما يراجع واعظم ما يعمل واعظم ما يعتنى به واركان الاسلام والايمان والاحسان. اصول الدين اصول الدين اعظم ما يجب ان يتعلم ويعلم ويعمل به ويعتنى به. فان جبريل عليه السلام نزل من السماء - [01:02:47](#)

ليقرر هذه القضايا الكلية الاسلام والايمان والاحسان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا - [01:03:15](#)

قال صدقت واحد يسأل بعدين يقول صدقت لذلك قال فعجبنا له يسأله ويصدقه الى ان قال الايمان فذكر اركان الايمان ان تؤمن بالله الى اخره. الاحسان فذكر مقامي الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه الى اخر ما ذكر - [01:03:31](#)

عليه الصلاة والسلام ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك هنا لاحظوا حفظكم الله الاسلام فسرته بالاعمال الظاهرة في عمومي والايمان فسرته بالاعمال القلبية غالبا. وهي الايمان بالله وملائكته اعتقادات - [01:03:51](#)

فما هو فما هي العلاقة بين الاسلام والايمان ما هي العلاقة بين الاسلام والايمن هل الاسلام نفسه هو الايمان؟ الايمان نفسه هو الاسلام اضرب لكم مثلا يسيرا جدا لو ان انسانا اعطاك مبلغا من المال وقال اعطه المحتاجين - [01:04:16](#)

فان اعطيته من ليس عنده شيء البتة صدقت وبررت وان اعطيته من عنده شيء ولكن لا يكفيه ايضا فانت لانه محتاج لكن قال الله عز وجل انما الصدقات للفقراء والمساكين - [01:04:40](#)

لما جمع بين اللفظين الفقراء والمساكين دل على ان الفقراء نوعا خاصا من المحتاجين المساكين ايضا نوع خاص من المحتاجين قال بعض العلماء مستأنسا بقول الله تبارك وتعالى وفي سورة الكهف. واما السفينة فكانت لمساكين - [01:05:02](#)

يعملون في البحر مساكين عندهم سفينة يعملون فيها ومع ذلك سماهم مساكين لانها لا تكفيهم اذا فاذا قال الانسان الفقراء والمساكين ذكر اللفظين معناه الفقراء لاحد النوعين من المحتاجين اللي ما عنده شيء البتة غالبا - [01:05:26](#)

والمساكين لمن كان عنده شيء لكن لا يكفي. لكن لو لو نطق احدا اللفظين وقال الفقراء فقط فان هذا يشمل النوعين لو قال المساكين لوحدها فانه يشمل النوعين ولهذا وهكذا الاسلام والايمان - [01:05:48](#)

قال الله تعالى ان الدين عند الله الاسلام فاذا ذكر الاسلام فقط فمعناها الدين يشمل كل مراتب الدين. الاسلام والايمان والاحسان وكذا اذا ذكر الايمان المقصود الدين يشمل الاسلام والايمان والاحسان. اما اذا ذكر معا - [01:06:06](#)

فيصبح الاسلام بمعنى من الدين والايمان لمعنى من الدين وغالبا يفسر بان الاسلام للاعمال الظاهرة والايمان بالاعمال القلبية ومما يدل على هذا ايضا ان النبي عليه الصلاة والسلام لما ذكر حديث شعب الايمان والحديث المشهور متفق عليه - [01:06:28](#)

قال الايمان لاحظوا الايمان بضع وستون او بضع وسبعون شعبة. الايمان ثم قال فاعلاها قول لا اله الا الله. في حديثنا هذا ذكر لا اله الا الله في الاسلام وفي حديث الايمان بضع وستون شعبة او بضع وسبعون ذكرها بالايمان. لانه هناك ذكر الايمان فمعناها الدين - [01:06:48](#)

الدين كلها فالدين كله شعب وفي حديث وفد عبد القيس قال امركم بالايمان بالله واحدة اتدرون ما الايمان بالله؟ شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلاة. فاذا ذكر الاسلام في نص مفردا لوحده لم يذكر - [01:07:12](#)

معه الايمان معناه انه الدين واذا ذكر الاسلام كذلك. اما اذا ذكرنا معا كان احدهما للاعمال الظاهرة غالبا وهي الاركان ظاهرة الصلاة والزكاة والصيام والحج وكذلك كان الايمان للاعمال القلبية التي هي الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله - [01:07:33](#)

الى اخر اركان الايمان ايضا الايمان بالقضاء والقدر واليوم الآخر طيب قوله اذا هذا بايجاز في هذا الحديث العظيم اكد على اركان الاسلام التي هي اعظم ما يتقرب به الى الله عز وجل اركان الاسلام والايمان - [01:07:58](#)

وايضا اعمال الاعمال القلبية لاعتقادات مع الاعمال الظاهرة التقوى ها هنا لكن يظهر عملها على الجوارح ثم سألته عن مقام اعلى وهو الاحسان والايمان مرتبة اعلى من مرتبة فان الانسان يدخل في الاسلام بمجرد الشهادتين - [01:08:20](#)

وقد واذا ادى الصلاة والزكاة ونحو ذلك فقد دخل في الاسلام لكن يرتقي بالايمان بحسب طاعته وقربه من الله ويزداد الذين امنوا ايمانا انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم فالايمان مرتبة اعلى - [01:08:44](#)

واعلى من ذلك الاحسان كيف الاحسان؟ قال ان تعبد الله كأنك تراه حينما يقف المؤمن ويستعد للصلاة ويتوضأ ثم يقف بين يدي الله ثم اذا قرأ الحمد لله رب العالمين استحضر - [01:09:04](#)

وتذكر ان الله تعالى يقول حمدني عبدي كيف يكون خشوعك يكون استحضاره كيف يكون ارتياحه في صلاته اذا قال الرحمن الرحيم قال استحضر ان الله يجيبه يقول حمدني عبدي نعم - [01:09:28](#)

اذا قال الى ان قال اياك نعبد واياك نستعين فالله تعالى يقول هذا بيني وبين عبدي ولعبي ما سأل ثم اذا قال اهدنا الصراط المستقيم الى اخر الايات حينما يركع الانسان - [01:09:47](#)

يركع ويستحضر ان الله تعالى ينظر اليه وانه خاشع يطلب من الله الرضا ويعظم الله في ركوعه. ثم حينما يضع مكان التكريم من جسده الجبهة. والانف يضعها على الارض خضوعا لله - [01:10:01](#)

يطلب الله وفي تلك الحالة هو جدير ان يستجاب له. فمن ان يستجاب له اذا هذه معاني عظيمة جدا هذي معاني عظيمة قال ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه - [01:10:20](#)

المرتبة الاخرى فانه يراك ان تعبد الله تستحضر وكأنك ترى الله فان لم تكن تراه فان الله تعالى يراك ثم قال فاخبرني عن الساعة. المقصود بالساعة هنا القيامة وعن اي شيء يسأل في القيامة المقصود وقتها. متى - [01:10:38](#)

الان في نظريات وفي بعض وجهالات نهاية العالم سيكون كذا كله لا يسألونك عن الساعة قل انما علمها عند الله. يسألونك عن الساعة كانك حفي عنها قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو. ثقلت السماوات والارض - [01:11:00](#)

مهما اجتهدوا ومهما حاولوا اسمع لا تأتيكم الا بغتة نهاية العالم نهاية لا تأتيكم الا بغتة فجبريل عليه الصلاة والسلام وهو يسأل النبي عليه الصلاة والسلام يقول فاخبرني عن الساعة - [01:11:29](#)



اللهم انا نسألك رضاك ونسألك الجنة. اللهم ان لك عبادا رضيت عنهم ورضوا عنك فاجعلنا منهم. اللهم ان لك عبادا تحبهم ويحبونك فاجعلنا منهم - [01:17:08](#)

اللهم يا رحمن يا رحيم من حضر واستمع او دعا او اراد او نوى فنسألك يا ارحم الراحمين ان تتقبل منا ومنه وان تغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا وما اسررنا وما اعلنا وما اسرفنا وما انت اعلم به منا. اللهم انا نسألك من الخير كله عاجله واجله. ما علمنا منه وما لم نعلم -

[01:17:28](#)

ونعوذ بك من الشر كله عاجله واجله. ما علمنا منه وما لم نعلم. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. الى ان القاكم غدا ان شاء الله في الساعة العاشرة بتوقيت

مكة المكرمة - [01:17:48](#)

استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:18:08](#)